

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

1. أَنْ أَتَعَرَّفَ مَعْنَى جَبْرِ الْخَوَاطِرِ وَأَهْمِيَّتَهُ فِي الْإِسْلَامِ .
2. أَنْ أَسْتَنْتِجَ تَجَلِّيَّاتِ جَبْرِ الْخَوَاطِرِ وَثَمَرَاتِهِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ .
3. أَنْ أَحْرِصَ عَلَى جَبْرِ خَوَاطِرِ النَّاسِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ .

تَمْهِيدٌ

جَبْرُ الْخَوَاطِرِ قِيَمَةٌ مِنَ الْقِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي حَثَّ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ ، لِمَا لَهَا مِنْ آثَارٍ حَمِيدَةٍ فِي إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالتَّخْفِيفِ مِنْ أَحْزَانِهِمْ ، وَتَفْرِيجِ كُرْبَاتِهِمْ .

فَمَا الْمَقْصُودُ بِهَذِهِ الْقِيَمَةِ؟ وَمَا أَهْمِيَّتُهَا؟ وَمَا آثَارُهَا الْفَرْدِيَّةُ وَالْجَمَاعِيَّةُ؟

النُّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ

1. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْصِيكَ رَبُّكُمْ فَارِضِينَ ۖ﴾ ⑤ أَلَمْ يَجْعَلْ يَتِيمًا ۖ فَبُؤْسًا ۖ ⑥ وَوَجَعَلْهُ ضَالًّا ۖ فَهَدَىٰ ۖ ⑦ وَوَجَعَلْهُ عَائِلًا ۖ فَأَغْنَىٰ ۖ ⑧ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْقُرْ ۖ ⑨ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ ⑩ ﴿[الضحى: 10-05] .

2. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَىٰ «[صحيح البخاري] .

الفهم

الشرح:

فلا تفهر: فلا تحقر.
كربة: شدة وحزنًا.

استخلاص المضامين:

مَا الْجَزَاءُ الَّذِي يَنَالُهُ مَنْ يُفَرِّجُ كَرْبَ
أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ؟

التحليل

اشتمل الدرس على ما يأتي:

أولاً: تعريف جبر الخواطر وأهميته

1. تعريف جبر الخواطر

جَبْرُ الْخَوَاطِرِ هُوَ تَطْيِيبُ الْقُلُوبِ وَإِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَيْهَا، بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ،
وَالْمُوَسَّاسَةِ، وَسَدِّ الْحَاجَاتِ، وَمُخْتَلِفِ أَنْوَاعِ النَّفْعِ الْمَادِّيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ.

2. أهمية جبر الخواطر

جَبْرُ الْخَوَاطِرِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِيَّةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى صَفَاءِ النُّفُوسِ
وَسُمُوهَا، لِمَا لَهَا مِنْ أَثَرٍ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، لِذَلِكَ حَثَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بِالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَنَهَى عَنِ تَحْقِيرِهِمْ وَإِهَانَتِهِمْ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ:
﴿بِمَا آتَيْنَاهُم بَلَاءً تَقَرَّوْا ۖ وَبِمَا آتَيْنَاهُم بَلَاءً تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الضحى: 10-9].

كَمَا حَثَّ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى تَفْرِيجِ الْكُرْبَاتِ وَوَعَدَ فَاعِلَهَا بِالْجَزَاءِ الْعَظِيمِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ
كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» [صحيح مسلم].

ثانياً: تجليات جبر الخواطر وآثاره

1. من تجليات جبر الخواطر

لقيمة جبر الخواطر تجليات كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية، منها:

أ- جبر خاطر المؤمنين في غزوة أحد، بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَعْنُوا وَلَا تَعْزَنُوا وَأَنْتُمْ أَلَا عَلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (139) ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ فَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْفُؤْمُ فَزَحْ مِثْلُهُ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا يَبْتِئِ النَّاسُ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُرَكَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُضِلِّينَ﴾ (140) ﴿وَلِيَمَيِّزَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمَيِّزَ الْكَاذِبِينَ﴾ (141) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: 139-142].

ب- جبر خاطر الأقارب واليتامى والمساكين إذا حضرُوا وقسمة الميراث بإعطائهم نصيباً منه، قال الله سبحانه: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: 8].

ج- جبر خاطر المطلقة بإعطائها قدرًا من المال على سبيل المنة، قال الله تعالى: ﴿وَالْمُكَلَّفَاتُ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَفِيرِ﴾ [البقرة: 239].

د- جبر الرسول ﷺ لخطر اليتيم عندما وعد كافلة بصبحته في الجنة، إذ قال: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وقال بإصبعه السبابة والوسطى «[صحيح البخاري]

البخاري].

2. مِنْ آثَارِ وَثَمَارِ جَبْرِ الْخَوَاطِرِ



التَّصْوِيمُ

1. مَا مَعْنَى جَبْرِ الْخَاطِرِ؟ وَمَا أَهْمِيَّتُهُ؟
2. أَعْطِ مَثَالًا لَجَبْرِ الْخَاطِرِ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.
3. كَيْفَ أَقْتَدِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَبْرِهِ لَخَاطِرِ أَصْحَابِهِ؟

تَوْضِيفُ الْمَكْتَسَبَاتِ

أَكْمَلِ الْجَدُولَ الْآتِي بِمَا يُنَاسِبُ:

جَبْرِ الْخَاطِرِ	الموقف
زِيَارَتُهُ وَالْأَطْمِنَانُ عَلَيْهِ وَالِدُّعَاءُ لَهُ	جَارٌ مَرِيضٌ
	تَلْمِيزٌ لَمْ يُوفَّقْ فِي الْإِمْتِحَانِ
	تَلْمِيزٌ مَاتَ أَحَدُ أَقَارِبِهِ

الإعداد القبلي

أَطْلُعْ عَلَى الدَّرْسِ الْقَادِمِ وَأُنْجِزِ الْأَنْشِطَةَ الَّتِي يَتَضَمَّنُهَا.